عدن والمعادلة الأمنية المُرعبة

تحولت مدينة عدن بعد ان اجتاحها الغُزاة من دول العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الى ساحة مفرغة من النظام والقانون وأضحت ملعباً فسيحاً لتصفية الحسابات والأحقاد المتراكمة بين الخصوم الأعداء منذ عقود من الزمان كإرث مقيت مُرحَّل من زمن التنظيم السياسي للجبهة القومية ووريثتها الوحيدة الحزب الاشتراكي اليمني سيئ السمعة، إذ أخذت الأحداث منحى درامياً مُفزعاً ومُرعباً خَرَج عن سيطرة كل الأطراف المتناحرة في مدينة عدن وضواحيها ، إذ لم نعد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالاغتيالات المميتة ، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة، أو الاختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة، أو التفجيرات المُرعبة وغيرها من المآسي التي تتوالد بشكل يومي في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الأمن ومؤسساتها العديدة ، وغياب كلي لقوات مايسمى دول التحالف العربي التي جاءت (لتحرير) عدن وإظهارها كأنموذج عصري قادم يشبه الى حدٍ كبير مدينة دبي او المنامة او الدوحة او طنجة، وتتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن وحوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم الى عدن على ظهور دبابات الهامفي والإبرامز والهامر.

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

لكن فجأة استيقظ المواطن البسيط الطيب على هول الصدمة المُرعبة بأن كل هذه الوعود المعروضة له بسخاء قد تبخّرت بل تحولت الى نكتة وتنذُر لدى المواطن العدني الذي ردد تساؤلاته حول ماحدث ويحدث وتحولت كل الوعود الى كابوس طويل من كل هذه التفجيرات والاقتتال والخطف والتهديد والتهجير والاغتيالات بالجملة وكان آخر هذا المسلسل الدامي الحزين استشهاد الصديقين العزيزين اللواء/ عبدربه حسين الإسرائيلي والعميد/ جعبل علوي أمراس، وفضيلة الشيخ/ عبدالرحمن العدني رحمة الله عليهم وأسكنهم الفردوس الأعلى كشهداء أبرار وألهم أهلهم وذويهم وأصدقاءهم ومريديهم الصبر والسلوان..

إنا لله وانا اليه راجعون.. «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» صدق الله العظيم.

تعالوا لنفتش معاً عن الأسباب الموضوعية التي أدت الى حدوث هذا الفراغ الأمني المخيف بالمدينة وضواحيها ومانتج عنه من مترتبات متوالية في حدوث كل تلك الجرائم لمدينتنا المسالمة عدن ومواطنيها البسطاء الذين تجرعوا ويلات زمن مابعد "التحرير" لمدينتهم ويشعرون الآن بأسى وحزن عميقين وهم يرنون الى مدينتهم وهي تغرق تدريجياً في دوامة عنف لا نهائية وبالنتيجة النهائية تبخرت معها كل الأحلام والتنبؤات التي رسموها في مخيلاتهم لمستقبلهم ومستقبل أجيالهم القادمة:-

أولاً:-

علينا الاعتراف جميعاً بأن الأزمة السياسية التي نشأت بداياتها الأولى في العام 2011م وحتى هذه اللحظة في العام 2016م هي أزمة سياسية بحتة ولن تُحل إلا بالعودة للعملية السياسية الجادة على طاولة الحوار وان أوهام الحل ستأتي بواسطة القوة العسكرية والأمنية، هي تجربة أظهرت الحرب العدوانية الممتدة لأكثر من 340 يوماً فشلها الذريع ، وليس هناك خيار آخر للحل سوى العودة للحوار وإيقاف العدوان ورفع الحصار الجائر على اليمن.

ثانياً:-

الحرب منذ بدايتها أوقعت طرفي النزاع المسلح في مصيدة التكتيكات المُميتة وهي أخطاء قاتلة بحسب الخبراء والمحللين الاستراتيجيين :-

(أ) حينما جرت الاستعدادات والتحضيرات من قبل السلطة المحلية بعدن لمواجهة ومنازلة أنصار الله ولجانه الشعبية القادمة الى عدن عن طريق محافظة تعز تم تشكيل جبهة عريضة سُميت حينها بـ(جبهة المقاومة) ضمت القوى الآتية: اللجان الشعبية القادمة من محافظة ابين، ومجاميع الحراك الجنوبي المسلح، وبقايا الجنود من وحدات الجيش والأمن وهم بأعداد محدودة، وتنظيمي القاعدة وداعش والسلفيين وتشكيلات شباب الاخوان المسلمين (تجمع الإصلاح اليمني) والمجاميع المسلحة غير المُهيكلة في أطر وتجمعات منظمة.

وحينما ساقني القدر لترؤس اللجنة الأمنية بمدينة عدن كررت مراراً تحفظي واعتراضي على وجود هذا اللفيف غير المتجانس من المسلحين والأخطر هم مسلحو تنظيمي القاعدة وداعش ولكن البعض من الزملاء باللجنة الأمنية كان يتبرم من طرحنا لمثل هذه الاعتراضات بحجة انني أضخّم من حجم الصورة وسجلت هذا الموقف للتاريخ، ومع بدء العدوان تغير الموقف كلياً باعتبار ان الوطن كله يتعرض لحرب عدوانية شاملة.

وللتذكير فإن وسائل إعلام دول العدوان وحلفائه بالداخل يكررون القول على مدار الساعة بأن من يقاتل بالجبهات هم المقاومة الشعبية والجيش الوطني فحسب ، وان هناك خلايا نائمة صغيرة يحركها عفاش والحوثي تعمل على إقلاق الأمن والسكينة ، ولأن حبل الكذب قصير فقد نشرت قناة الـ (BBC) البريطانية بتاريخ 22 فبراير 2016م في أحد تقاريرها من إحدى جبهات المواجهة القتالية في محافظة تعز وبالصوت والصورة اشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن ، وأوردت هذا الخبر للتدليل على حجم المغالطة الإعلامية الهائلة للقنوات الفضائية لدول العدوان (كالجزيرة والعربيه والعربية الحدث ومشتقاتها من القنوات الممولة بالمال الخليجي المسموم) ، وهناك فريق من "المتعلمين" لايصدقون أية معلومة إلا من مصادر إعلامية غربية باعتبارها مصادر محايدة ولذلك أوردنا المعلومة لهؤلاء ومن على شاكلتهم.

(ب) كل المجاميع المسلحة المؤتلفة والمتحالفة مع الجيوش العربية بقيادة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية، تقاتل تحت رايات وأعلام متناقضة بعداء واضح، ولكلٍّ أجندته الخاصة لما بعد انتهاء المواجهات الحربية ولا يجمعهم جامع سوى مقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية كما أسلفنا ولهذا هم موحدون في جبهات محددة ومتصارعون بعدوانية في ساحة عدن ومناطق تُبن وبنا على سبيل المثال وبالتالي ستظل جذوة الصراع الحربي القادم مشتعلة ومتوهجة.

(ج) استمرار الوضع الأمني بعدن على هذا النحو المأزوم وانتشار المقاتلين المتشددين في احيائها قد يُعطي مبرراً لبعض الدول الكبرى الطامعة في تجديد احتلالها لعدن والسيطرة على المناطق المجاورة لها وهذا بدوره سيستدعي كل المتشددين باليمن والدول المجاورة من مقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش للحضور والتواجد لقتال الغرباء، وستتحول عدن الى (قندهار) جديدة في اليمن.

(د) ارتكب قادة أنصار الله خطأً كبيراً حينما قرروا مرافقة الجيش اليمني عسكرياً في نزوله الى عدد من المحافظات الجنوبية لتأمين أمنها وبالذات مدينة عدن دون مراعاة للجوانب اللوجيستية والفراغات الجغرافية والحاضن السياسي والاجتماعي.

ثالثاً:

كل الحلول الترقيعية في شكل قرارات "رأسية" من القصر الجمهوري بالمعاشيق او من المقر المؤقت بالرياض او من قبل اللجنة "الثورية" بصنعاء هي مضيعة للوقت واليمن سيغرق في دوامة لا حدود لها والقضية الوطنية اليمنية تحتاج تنازلات مؤلمة من كل الأطراف والى جرأة وشجاعة وإقدام من قبل كل الأطراف السياسية الشريكة في الوطن.

تخيلوا ان أهم ثلاث مدن يمنية وتمثل رمزية استثنائية لليمن العظيم تعيش حالة رعب في كل ساعة من ساعات نهارها الطويل ولياليها الموحشة الموشحة بالدماء الزكية والأرواح الطاهرة تتعرض لهذا الألم والخوف المستمر وهي :

*** العاصمة صنعاء يعيش أبناؤها رعب قصف طيران العدوان من "الأشقاء" الأعراب بقيادة السعودية.

*** والعاصمة التجارية الاقتصادية والثقافية عدن تعيش احلك لحظات أزمنتها السوداء تحت لهيب نيران العصابات الإجرامية والقاعدة وداعش ويُنشر فيها الرعب والجزع كما تُنثر حبات رمل (الغوبة) في بعض أحيائها.

*** ومدينة المكلا مدينة السحر والبحر ترزح مُنذ عشرة أشهر تقريباً تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب ويرتكب باسم ديننا الاسلامي الحنيف ابشع الجرائم بحق المواطنين العُزَّل.

ولا يعني قولنا هذا أن بقية المدن اليمنية تنعم بالأمن والاستقرار.

وامام هذا المشهد الدرامي المرعِب يتوجب على قيادات فرقاء العمل السياسي باليمن ان يتنازلوا من أجل اليمن وان يتمثلوا قول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه الطاهر الشريف: "أتاكم أهل اليمن، هم أرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية" .

رئيس جامعة عدن - محافظ عدن السابق

الاتفاق الأمريكي الروسي وانعكاساته على الوضع اليمني

شكّل الاتفاق الروسي الأمريكي لوقف إطلاق النار في سوريا في 22 فبراير الماضي منعطفاً سياسياً وفكرياً لحل الصراعات والنزاعات عن طريق التفاوض والالتزام بالحلول السلمية وإنهاء حقبة دولية مؤلمة قائمة على استثمار الإرهاب والعنف والقتل وتوظيفه لتغيير الأنظمة الشرعية وفرض الوصاية الإقليمية والدولية لتقسيم الشعوب وانتهاك سيادة الدول.

ولمناقشة الاتفاق التاريخي بين قطبي النظام العالمي الجديد "أمريكا وروسيا" في سوريا سنستقرئ الأثر المباشر وغير المباشر على الأزمة اليمنية سلباً وإيجاباً كون كثير من الأطراف الدولية والإقليمية حاضرة في كلا المشهدين ، إضافة لتوظيف الجماعات المتشددة والميليشيات الإخوانية ركيزة أساسية في كلا الحربين بسوريا واليمن.. وسنناقش أيضاً دلائل وبراهين كلا الطرفين للأثر الايجابي والسلبي الذي سينعكس على الأزمة اليمنية.

فائز سالم بن عمرو

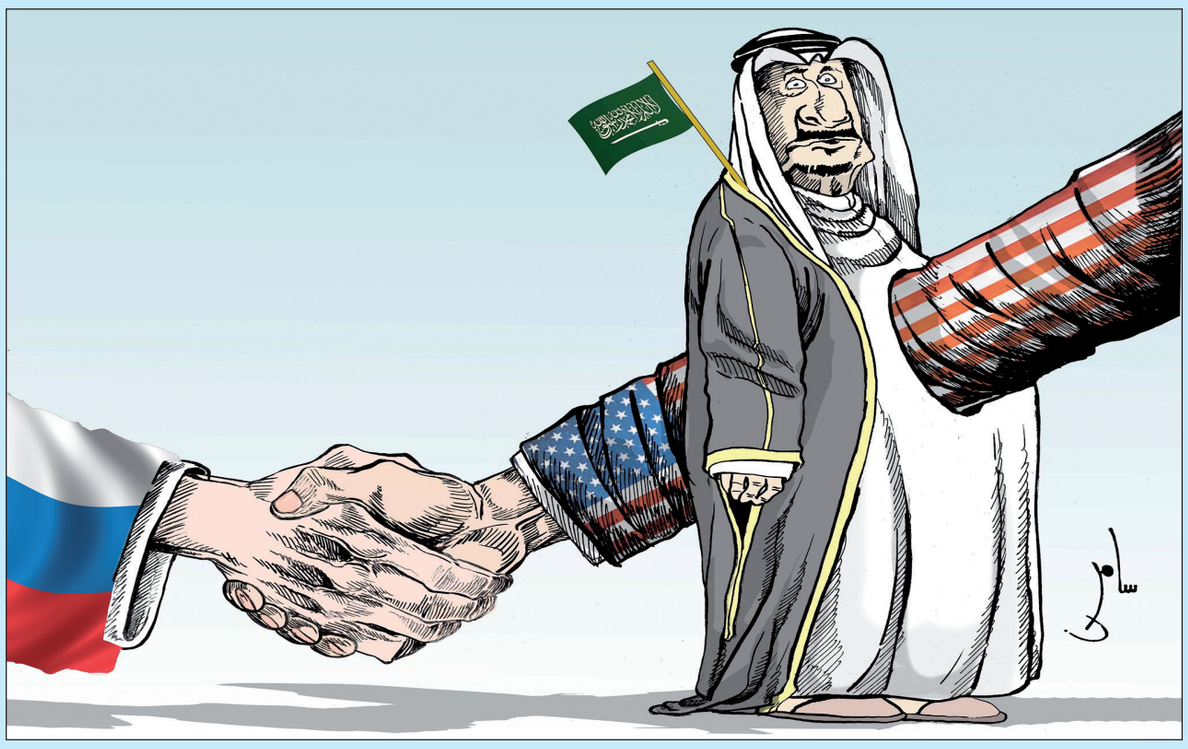

المحور الأول: الأزمة السورية تؤثر سلباً على حل الأزمة اليمنية

ترددت مقالة مفادها أن طهران تضغط على السعودية والدول الخليجية والعربية لتسليم الدولة اليمنية ومفاصلها لهادي مقابل خروج الحوثيين الوافدين الجدد للساحة اليمنية من العاصمة صنعاء مقابل مقايضة الملف اليمني بالسوري وبقاء بشار الأسد في سدة الحكم.. وعلى الرغم من أن دول العدوان تتذرع بالقرار «2216» للدفاع عن شرعية هادي ضد الحوثيين في 21 سبتمبر 2014م إلا أنها ترفع شعاراً طائفياً في حربها على اليمن بحجة طرد الإيرانيين المجوس من اليمن وإرجاعها للحضن العربي الخليجي.. وفي هذا المبحث سنناقش الأدلة التي تستند إليها هذه المقولة وتناصرها ، ويمكن حصرها في الآتي :

أولاً : انطلقت ما يسمى بالثورة السورية متأثرة بحركة وتبعية اشتعال ما يسمى بثورة الربيع العربي في تونس في 17 ديسمبر 2010م على إثر إضرام محمد بو عزيزي النار بنفسه لتمتد شرارة الفوضى سريعاً إلى مصر ثم إلى سوريا في 15 مارس 2011م، واستعملت الثورة السلمية العمل المسلح بقيادة من قبل الجيش الحر الجناح العسكري لإخوان سوريا مدعوماً من الدول الغربية الراعية للربيع اضافة لتركيا وقطر والسعودية، لتحقيق أهدافها المشبوهة للقفز على السلطة، فالأزمة السورية مرت بست سنوات عجاف من الصراع السياسي والعسكري والاقتصادي والاستراتيجي لتصل في النهاية إلى تدخل روسيا لمحاربة الإرهاب والجماعات الارهابية بطلب سوري رسمي.

الفارق الجوهري بين الحربين في سوريا اليمن ، أن الحرب على سوريا جاءت نتيجة فشل مشروع الربيع الذي أوقف الجيش السوري زحفه وزخمه ، بينما الحرب اليمنية جاءت نتيجة لحل سلمي توافقي محلي إقليمي وممكن تسمية الوضع في اليمن "وضع ما بعد الربيع العربي" .. يوجد فارق كبير بين الحربين السورية واليمنية من حيث النشأة والأهداف والغاية ، على الرغم من وجود كثير من أوجه الشبه بينهما وخاصة في "الاستعانة بالإخوان، وتوظيف الإرهاب" .

ثانياً: أوجد التدخل الروسي عسكرياً في الحرب السورية في30 سبتمبر 2015م بطلب من الرئيس السوري بشار الأسد تحالفاً دولياً جديداً بين الجيش السوري وإيران وحزب الله بقيادة روسيا، وأطاح بالهيمنة الأمريكية والغربية المتحالفة مع دول الخليج وتركيا لتقسيم سوريا مناطق نفوذ ومصالح على أساس طائفي ومذهبي.. وعلى الرغم من المصالح الاقتصادية السياسية التي دفعت إدارة بوتين الى التحرك عسكريا في خطوة مواجهة وتحدٍّ للتفرد الأمريكي في المنطقة والعالم ، إلا أن التحرك الروسي جاء للدفاع عن الأمن القومي لروسيا الاتحادية المهدد من الجماعات الاسلامية " داعش " التي تضم مجموعة من المقاتلين الروس من الشيشان وقرغيزيا وغيرهما من الدول الاسلامية بالقوقاز في محاولة أمريكية خليجية لاستعادة تجربة المجاهدين الأفغان داخل روسيا الاتحادية لخلق صراعات دينية وطائفية لتفكيك روسيا خدمة للمشروع الأمريكي الغربي والخليجي..

وما يروج له عن وجود صفقة مساومات ومصالح ستقبل بها روسيا للتنازل في اليمن منطقاً خاطئاً يتنافى مع التركيبة الغربية للدول الحديثة التي تقدم أمنها القومي فوق كل اعتبار ، ولذلك أعلن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أن العمليات الروسية في سوريا تهدف إلى دعم الجيش السوري واستهداف الإرهابيين والمتطرفين هناك .

ثالثاً: قامت نظرية صنعاء مقابل دمشق على تضخيم دور إيران كمحور أساس في الأزمة اليمنية.. فالمتابع للمصالح والعلاقات السورية الإيرانية سيجدها علاقات مصالح واستراتيجيات بأضعاف مضاعفة مما بين اليمن وإيران ، لذلك تسعى الجمهورية الإيرانية من تدخلها المكلف بسوريا لحماية أمنها القومي لقرب سوريا من حدودها وللتداخل الاستراتيجي والجغرافي بين سوريا وجارتيها تركيا والعراق، فإيران لن تسمح بسقوط الساحل السوري بيد الجماعات الإرهابية المناصبة العداء التاريخي لها لتعبث بالمزارات الشيعة في منطقة الزبداني بسوريا ، ويأتي الدعم الإيراني لبشار الأسد كونه الضامن لوحدة سوريا والقادر على الحفاظ على مؤسساتها العسكرية والمدنية وليس لاعتبارات شخصية ، كما تروج له نظرية بقاء حكم بشار مقابل سقوط صنعاء بيد السعوديين .

رابعاً: نفت تصريحات مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى . جيفري فيلتمان- مزاعم دول العدوان بوجود أي تدخل إيراني في اليمن يهدد الأمن القومي السعودي والخليجي ، وبعد التصريح الأمريكي المتأخر صك براءة للجمهورية الايرانية وينسف شرعية العدوان السعودي على اليمن ويدحض أيضاً معادلة دمشق مقابل صنعاء.

خامساً: الحل السياسي لإنهاء الحرب السورية سلمياً بين الأمريكان والروس جاء لتعاظم الإرهاب الذي بدأ يرتد بآثاره السلبية على أمريكا والغرب المتورطة في دعم الجماعات الإرهابية "داعش وجبهة النصرة" ، وفتح الاتفاق حقبة جديدة من التوافق والتعاون بين الدول العظمى وأرسل إشارة سلبية لحلفاء أمريكا التقليديين دول الخليج وتركيا الداعمين للجماعات الإرهابية ومنهم الإخوان المسلمون بتراجع مشروعهم التقليدي "توظيف الإرهاب" ، مما ينعكس سلباً على استمرار حربهم المذهبية والطائفية في اليمن.

سادساً: الاتفاق الأمريكي الروسي أضاع أحلام وأموال الدول الخليجية، إذْ نص قرار الاتفاق صراحةً على مرجعية أمريكا وروسيا لتنفيذ ومراقبة الاتفاق بإشراف الأمم المتحدة وأخرج الدول التي تدَّعي الوصاية على الشعب السوري مستقوية بالجماعات الارهابية خالية الوفاض ، لذلك فسّر تصريح وزير خارجية نظام آل سعود -بأن حل الأزمة في سوريا هو بخروج بشار الأسد من سوريا سلمياً أو بشكل عسكري وأن الأمر له ليختار- بأنه مزحة غبية من وزير واهم .

المحور الأول: الاتفاق الدولي بسوريا يبشّر بإيقاف الحرب في اليمن:

شكَّل الاتفاق الأمريكي الروسي المفاجئ في سوريا بادرة أمل واستقرار وعزز نهج الحوار والتوافق في منطقة مشتعلة بالصراعات العسكرية والحزبية والسياسية بعد نذر الربيع العربي ومخرجاته من القتل والتدمير وتمدد الإرهاب والفوضى التي أطاحت ببقايا الدولة القطرية في الوطن العربي.. وفي الوقت الذي يتخوف المراقبون من اندلاع شرارة حرب عالمية ثالثة في سوريا بين "روسيا وأمريكا" جاء الاتفاق التاريخي ليرسي بشائر للأمن والسلم والاستقرار في المنطقة ، ويوند الخطط السعودية التركية بتوظيف الإرهاب في سوريا والعراق وليبيا واليمن لتهديد المنطقة والسلم العالمي بكارثة الإرهاب نتيجة تفكك الدول بسبب الفوضى ولتنفجر أزمة اللاجئين مهددة الأمن القومي الأوروبي.. ويمكن الاستدلال بالانعكاسات الايجابية للتوافق الأمريكي الروسي على إنهاء الحرب على اليمن وتقديم الحلول السلمية على الحلول العسكرية بالنقاط الآتية :

أولاً : راهنت السعودية في عدوانها على اليمن بتحالفها الاستراتيجي مع أمريكا والغرب وخاصة "بريطانيا وفرنسا" لاستنساخ النموذج السوري العراقي في اليمن بتأجيج الطائفية وتقسيم اليمن بحجة تشجيع المناطق السنية الشافعية لمحاربة الحوثيين وما تسميه بالمشروع المجوسي في اليمن..

وأظهرت الجرائم اللاإنسانية والإجرامية التي تقترفها دول العدوان على اليمن التورط الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي عسكريا بتوفير الإحداثيات لقصف الأهداف المدنية والخدمية، ولوجيستيا في تقديم الدعم الدولي والسياسي للعدوان بمجلس الأمن والمحافل الدولية .

كسر التدخل الروسي العسكري الحاسم في سوريا المخطط التآمري الغربي الخليجي، لذلك تواجَه دول الخليج التدخل الروسي بحملة رفض واستنكار وإدانة عسكرية ودبلوماسية وإعلامية لتعلن السعودية استعدادها لإرسال قوات عسكرية جوية وبرية بالتحالف مع تركيا للتدخل في سوريا.. ولذلك جاء الاتفاق الأمريكي الروسي ليسجل نهاية حقبة التفرد الأمريكي الغربي بالمنطقة والعالم ويؤسس لمرحلة من التوافق والحوار سينعكس إيجاباً على أمن واستقرار منطقتنا ويساهم بفرص الاستقرار في اليمن لتشابه كثير من العناصر بين الحرب على اليمن وسوريا مثل:

1- تعاظم تمدد الجماعات الإرهابية في اليمن في ظل العجز التام لما يسمى بتحالف العدوان والشرعية .

2- تورط أمريكا وبريطانيا وتركيا والسعودية وقطر والإمارات في العدوان على اليمن بصورة مباشرة.

3- الحضور الروسي القوي في المنطقة يعمل على استعادة تواجده التاريخي في اليمن وخاصة في جنوب الجزيرة العربية.

4- التصادم السعودي الروسي الاقتصادي بتخفيض أسعار النفط، والعسكري في سوريا والعراق ستنعكس آثاره برفض روسيا للمخطط السعودي في اليمن.

ثانياً: يأتي الاتفاق الروسي الأمريكي في المنطقة بعد الاتفاق التاريخي بين إيران والدول الغربية ليعزز التوافق والحوار وحل مشكلات المنطقة سلمياً وينزع فتيل الصراع والتأزم في المنطقة والذي توجهه السعودية ودول الخليج منذ اندلاع ما يسمى بالربيع العربي بخلق صراع طائفي بين السنة والشيعة واستبدال إسرائيل كعدو تاريخي للأمة العربية والإسلامية بإيران والشيعة وحلفائهم من حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والبعثيين في سوريا.. ويمثل نفي البيت الابيض الأمريكي أي تواجد إيراني في اليمن نسفاً للمخطط السعودي على اليمن ، ورسالة ضغط سياسية لإيقاف تحالف العدوان حربه الظالمة على اليمن .

ثالثاً: تسعى السعودية من وراء عدوانها المكلف عسكرياً وسياسياً واقتصادياً على اليمن إلى استعادة مرتزقتها وأوراقها التقليدية "الاخوان المسلمين ، الجماعات السلفية والجهادية ، وبعض المشائخ" لصدارة المشهد اليمني لتتمكن من فرض الوصاية العسكرية والسياسية على اليمن وجعله يدار في الفلك والمشروع السعودي.. واستمرت في العدوان دون ان يحقق أي انتصارات عسكرية او سياسية تمكنها من تبرير مغامرتها بيد أنها ظلت تراهن على انجازات وهمية في الملف السوري وتلجأ لاطلاق تحالفات مزعومة مثل "التحالف العربي ، التحالف الاسلامي ، التحالف التركي" لتستثمرها في الازمة اليمنية وتمكنها من محاولة فرض اهدافها غير المعلنة من عدوانها على اليمن.

والملاحظ أن الاتفاق الروسي الامريكي اعتمد على القطبين الرئيسين بفرض الحل تنفيذاً ومراقبةً وابعاد حلفاء امريكا وخاصة السعودية وقطر وتركيا من المشاركة في الحل لتتبدد مليارات الدولارات من الدعم العسكري والمالي والسياسي هدراً، اضافة الى ان القرار الدولي «2216» لم يتطرق للأراضي في جنوب السعودية الواقعة تحت سيطرة الجيش اليمني مما سيجعل السعودية تهرع للبحث عن حل سلمي ولا سيما مع فشل عدوانها عسكرياً وسياسياً وإعلامياً وهو يدخل عامه الثاني .

رابعاً: الميزة الأساسية للاتفاق الروسي الأمريكي تتمثل في رفض ممارسة غربية خليجية استمرت لست سنين من الاستعانة بالتنظيمات الإرهابية وتكريس الخطاب الطائفي المناطقي في سوريا ، بما سينعكس سلباً على المشروع السعودي القائم على التحالف مع الإرهاب، والملاحظ أن السعودية تعتمد على الجماعات الإرهابية في عدوانها على اليمن والذي تجلى في الآتي :

1- التبرير لعدوانها بأنها تحمي اليمن من التمدد الإيراني الشيعي ومحاربة الرافضة.

2- تشارك القاعدة وداعش في جميع جبهات القتال وتحت مسمى المقاومة الجنوبية، وهذا ما تجلى من خلال تمدد نشاط هذه الجماعات وإسقاطها للعديد من مدن المحافظات الجنوبية بعد انسحاب الجيش واللجان منها.

3- ما زالت السعودية تصف رسمياً الجماعات الإرهابية في الجنوب بالمقاومة ولم تدن الإرهاب المسيطر على معظم محافظات الجنوب إلى الآن.

4- تسعى السعودية لفرض وتمكين عناصر الإخوان في اليمن، بينما تدعم الامارات السلفيين.